تكون « عمالا مثقفين » ، وبذلك نزلت التربية مـــن برجها العاجي الى حقل الرز ، الذي طالما أحتقر في الصين القديمة (٤٤) .

١٤ ــ توسيع التعليم المهني والتقني وتعزيزه

ومن عوامل تطور الامم وتقدمها ، توسيع التعليم المهني والتقني وتعزيزه ، وتحقيق نوع من التوازن بين نسبة الطلاب في التعليم الاكاديمي العام ، وبين نسبة الطلاب الملتحقين بالتعليم المهني والتقني . ويذكر ان الامم المتقدمـــة والصناعية تعتني عناية خاصة بالتعليم المهني وتشجعه بشتى الطرائق ، لتحقيق نوع من التوازن بين التعليمين المذكورين . ويمكن توسيع التعليم المهني وتعزيزه برفع أجور العمال المهنيين والفنيين المتوسطين ، وتطوير المدارس المهنية القائمة ، وبناء مدارس مهنية رفيعة ، وخاصة في المناطق الريفية ، وتقديم منح ومساعدات ماليـــة للطلاب المهنيين ، وتأمين اعمال لهم فور تخرجهم .

١٥ ــ توسيع التعليم العالي وتعزيزه

وتقاس الأمة القوية والمتقدمة بنسبة الطلاب الملتحقين في التعليم العالي أو عدد خريجي أو حاملي الشهادات الجامعية . واذا أردنا أن نخوض المعركـــة بنجاح ، أو نبني أمة قوية ، فعلينا ، من ضمن ما نقوم به ، في ثورتنا التربوية ، توسيع التعليم العالي وتعزيزه . ويمكن أن نحقق ذلك عبر تطوير الكليات والجامعات القائمة حاليا في الاقطار العربية وانمائها ، ماديا وبشريا وعلميا ، وانشاء جامعات جديدة من النوع الممتاز ، اي المتقدم . فالجامعة فعلا هي خط الدفاع الاول .

هذا وتهتم الدول المتقدمة والقوية في الوقت الحاضر ، في توسيع التعليم الجامعي وتعزيزه . ففي الولايات المتحدة وحدها ، نجد اكثر من ٣٫٠٠٠ جامعة وكلية ، كما نجد في الاتحاد السوفياتي اكثر من ٧٠٠ مؤسسة للتعليم العالي . واصبحت الجامعة رمزا للتقدم وللقوة في العالم المتقدم والراقي .

ويمكن للجامعة أن تسهم في المعركة من خلال القيام بنشاطات مختلفـــة ، أبرزها تطوير التعليم وانمائه ، اعداد قيادات علمية وفكرية وعسكرية ، اجراء دراسات علمية وتكنولوجية واستراتيجية ، تنمية روح التفكير العلمـــي ، وذلك بتنميـــة القدرة على الملاحظة وغرس القدرة علـــى الاستنتاج مـــن الملاحظات ، انشاء مراكز للبحـــوث والتطوير ، نشر نتائج الدراسات العلميـــة والتكنولوجية في الداخـــل وفي الخارج ، تشجيع العلماء والباحثين ماديا ومعنويا ، تقديم خدمات العلماء والباحثين والاساتذة في الجامعة لانماء كافة أوجه المجتمع ، تعزيز مناهج التعليم ببرامج ودروس علمية وتكنولوجية حديثة ، تشمل علـــم الذرة وعلم الفضاء والطيران ، وعلـــم الصواريخ والقذائف وما شابه ذلك .

١٦ ــ اعتماد البحث العلمي في التربية

اصبح البحث العلمـــي (البحث والتجريب) في التربيـــة اتجاها تقدميا في الدول المتقدمة . لأن البحث العلمي يعد من أبرز اتجاهات العصر الحديث وسماته . ولعل البحث العلمي ، في التربية والتعليم ، أهم سبيل أو قاعدة ينبغي الاعتماد عليها ، في مواجهة قضايا التعليم في الاقطار العربية ، في الوقت الذي أصبح فيه تخطيط المناهج وأبعادها المختلفة ، يعتمد علـــى البحث والتجريب . وهكذا نجد أن تصميم المناهج